

مبتدأ، وما بعدها خبره، و«ما» الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لدأري. ٤- ﴿يَوْمٌ﴾ ناصبه دل عليه «القارعة» أي: تقرع ﴿يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾: كخوغاء الجراد المتشر، يمرج بعضهم في بعض للحيرة، إلى أن يُدْعُوا لِلْحِسَابِ. ٥- ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: كالصوف المندوف في خفة سيرها حتى تستوي مع الأرض. ٦- ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ بأن رجحت حسناته على سيئاته. ٧- ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ في الجنة، أي: ذات رضى بأن يرضاهما، أي: مرضية له. ٨- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ بأن رجحت سيئاته على حسناته. ٩- ﴿فَأَمَّهُ﴾: فمسكنه «هاوية». ١٠- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ؟﴾ أي: ما هاوية؟ ١١- هي «نار حامية»: شديدة الحرارة، وهاء «هيه» للسكت، تثبت وصلاً ووقفاً، وفي قراءة تحذف وصلاً.

﴿سورة التكاثر﴾

١- ﴿أَلْهَامٌ﴾: شغلكم عن طاعة الله ﴿التكاثر﴾: التفاخر بالأموال والأولاد والرجال. ٢- ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ بأن تم، فدفتم فيها، أو عددتم الموتى تكاثراً. ٣- ﴿كَلَّا﴾، ردع ﴿سوف تعلمون﴾. ٤- ﴿ثُمَّ كَلَّا سوف تعلمون﴾ سوء عاقبة تفاخركم عند النزع، ثم في القبر. ٥- ﴿كَلَّا﴾: حقاً ﴿لو تعلمون علم اليقين﴾ أي: علماً يقيناً عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به. ٦- ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾: النار، جواب قسم محذوف، وحذف منه لام الفعل وعينه، وألقي حركتها على الراء. ٧- ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾، تأكيد ﴿عين اليقين﴾، مصدر، لأن «رأى» و«عين» بمعنى واحد. ٨- ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ﴾، حذف منه نون الرفع لتوالي النونات، وواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين ﴿يومئذ﴾: يوم رؤيتها ﴿عن النعيم﴾: ما يلتذ به في الدنيا من الصحة والفراغ، والأمن والمطعم والمشرب، وغير ذلك.

﴿سورة العصر﴾

١- ﴿والعصر﴾: الدهر، أو ما بعد الزوال إلى الغروب، أو صلاة العصر. ٢- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ الجنس ﴿لَقِيَ خُسْرًا﴾ في تجارته. ٣- ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فليسوا في خسران ﴿وتواصوا﴾: أوصى بعضهم بعضاً ﴿بالحق﴾ أي: الإيمان ﴿وتواصوا﴾

الجزء الثلاثون

٦٠١

﴿سُورَةُ الْعَصْرِ﴾
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾
﴿سُورَةُ الْهَمِزَةِ﴾
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يُحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الحَطْمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحَطْمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ المَوْجِدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الآفَاقَةِ ﴿٧﴾ إِنَّمَا عَلَّمَتْهُمُ مُوسَى أَنَّهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٨﴾
﴿سُورَةُ الْفِتْنَةِ﴾
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

بالصبر ﴿على الطاعة وعن المعصية.

﴿سورة الهمزة﴾

١- ﴿ويل﴾ كلمة عذاب ﴿لكل همزة لُمزة﴾ أي: كثير الهمز واللمز، أي: الغيبة. نزلت فيمن كان يغتاب النبي ﷺ والمؤمنين، كأمية بن خلف، والوليد بن المغيرة، وغيرهما. ٢- ﴿الذي جمع﴾، بالتخفيف

والتشديد ﴿مَالاً وَعَدْنَهُ﴾: أحصاه وجعله عدة لحوادث الدهر. ٣- ﴿يَحْسَبُ﴾ لجهله ﴿أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾: جعله خالداً لا يموت. ٤- ﴿كَلَّأَ﴾، رَدَعٌ ﴿لَيَنْبِذَنَّ﴾، جواب قسم محذوف، أي: لَيَطْرَحَنَّ ﴿فِي الْحَطْمَةِ﴾ التي تَحِطُّ كُلُّ مَا أُلْقِيَ فِيهَا. ٥- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: أَعْلَمَكَ ﴿مَا الْحَطْمَةُ﴾؟ ٦- ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾:

٦٠٢

سورة قريش

﴿سورة الفيل﴾

١- ﴿الْم تَرَى﴾، استفهام تعجب، أي: اعجب ﴿كيف﴾ فعل ربك بأصحاب الفيل؟ حين توجهوا لهدم الكعبة أرسل الله عليهم ما قصه في قوله: ٢- ﴿الْم يَجْعَلُ﴾ أي: جعل ﴿كَيْدَهُمْ﴾ في هدم الكعبة ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾: خسار وملاك؟ ٣- ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾: جماعات جماعات، قيل: لا واحد له، كداساطيره. وقيل: واحدُه يُبُولُ أو يُبَالُ أو يُبِيلُ ك: عَجُولٌ ومفتاح وسكين. ٤- ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾: طين مطبوخ. ٥- ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾: كورق زرع أكلته الدواب وداسته وأفته، أي: أهلكتهم الله تعالى.

﴿سورة قريش﴾

١- ﴿لَيْلَافٍ قُرَيْشٍ﴾. ٢- ﴿إِيْلَافِهِمْ﴾، تأكيد، وهو مصدر آلف، بالمد ﴿رحلة الشتاء﴾ إلى اليمن ﴿و﴾ رحلة ﴿الصيف﴾ إلى الشام في كل عام، يستعينون بالرحلتين للتجارة على المقام بمكة، لخدمة البيت الذي هو فخرهم. ٣- ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾، شكر الإيلاف أن يعبدوا ﴿رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾. ٤- ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾ أي: من أجله ﴿وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ أي: من أجله، وكان يصيهم الجوع لعدم الزرع بمكة.

﴿سورة الماعون﴾

١- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ﴾: بالجزاء والحساب، أي: هل عرفته؟ وإن لم تعرفه: ٢- ﴿فَذَلِكُمْ﴾، بتقدير (هو) بعد الفاء ﴿الَّذِي يَدْعُ السُّيْتِيمَ﴾ أي: يدفعه بعينف عن حقه. ٣- ﴿وَلَا يَحْضُرْ﴾ نفسه ولا غيره ﴿عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ أي: إطعامه. ٤- ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾. ٥- ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾: غافلون، يؤخرونها عن وقتها. ٦- ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ في الصلاة وغيرها. ٧- ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ كالإبرة والفأس والقدر والقصة، وقيل الزكاة والصدقة.

﴿سورة قريش﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ① إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ④ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ⑤

﴿سورة الماعون﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ① فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ② وَلَا يَحْضُرْ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ③ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ④ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤ الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ⑦

﴿سورة البقرة﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ② إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③

المُسْعَرَةُ. ٧- ﴿التي تَطْلُعُ﴾: تُشْرِفُ ﴿على الأفئدة﴾: القلوب، فتحرقها، وألمها أشد من ألم غيرها. ٨- ﴿إنها عليهم﴾، جمع الضمير رعاية بمعنى «كل»، ﴿مؤسدة﴾ بالهمز وبالواو بدله: مطبقة. ٩- ﴿في عمده﴾، بضم الحرفين ويفتحهما ﴿معمدة﴾، صفة لما قبله: أبواب، أو صفة لعذابهم: موثقين.